

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي لِقَضَى عَلَيَّ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنْ زَمَّ مَا عُدِّيَ بِإِلَى لِتَضَمُّنِهِ
مَعْنَى اشْتَقَّتْ وَحَدَّثَتْ . قال شَيْخُنَا : وقد أورد ابنُ السَّيِّدِ الغَرَضَ
بمعْنَى المَلَالِ والشَّوْقِ وعَدَّه من الأَضْدَادِ لمُنَاقَضَةِ المَحَابَّةِ .
والشَّوْقِ للمَلَالِ والضَّجَرِ قال : وهو من مَنصُوصٍ أَيضاً للمُبَرِّدِ في الكاملِ .
قُلْتُ : ومثله في كتابِ ابنِ القَطَّاعِ . قال ابنُ عِبَّادٍ : الغَرَضُ "
المَخَافَةُ " . في الصَّحاحِ : " غَرَضُ الشَّيْءِ غَرَضًا كغَرَضِ صِغَرًا فهو غَرِيضٌ
أَي طَرِيٌّ " يُقَالُ : لِحَمِّ غَرِيضٌ . قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَدًا
وَلَبِؤَتَهُ :

يَطْلُ مَغْبِيًا عِنْدَهَا من فَرَائِسِ ... رُفَاتٍ عِطَامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشَرُّشَرٌ
ويُرْوَى : رَفِيْتُ . ومَغْبِيًا أَي غَابِيًا . ومُشَرُّشَرٌ أَي مُقَطَّعٌ .
والغَرِيضُ : المُغْنِي المَجِيدُ من المُحَسِّنِينَ المَشْهُورِينَ سُمِّيَ لِليْنِهِ .
وقال ابنُ بَرِّيٍّ : الغَرِيضُ : كُلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِيٍّ ومنه سُمِّيَ
المُغْنِي الغَرِيضُ لِأَنَّه أَتَى بِغِنَاءٍ مُحْدَثٍ . وقال الحَافِظُ في " التَّيْبِيرِ
" : الغَرِيضُ : مُخَنَّثٌ مَشْهُورٌ واسْمُهُ عِبْدُ المَلِكِ . قُلْتُ : وهو مَوْلَى
الثُّرَيَّا بنَتِ عِبْدِ ابنِ الحَارِثِ بنِ أُمَيَّةَ التي كان يَتَشَبَّهُ بِبِهَا ابنُ
أَبِي رَبِيعَةَ . " وماءُ المَطَرِ " غَرِيضٌ لَطَرَاءَتِهِ " كالمَغْرُوضِ " كما في
الصَّحاحِ وَأَنَّ شَدَّ للشَّاعِرِ وهو الحَادِرَةُ :

بغَرِيضِ سَارِيَّةٍ أَدْرَّتْهُ الصَّبِيَا ... من ماءِ أَسْجَرِ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ
وقال آخَرُ هو لَبِيدٌ رَضِيَ □ عِنْدَهُ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقَاذَفْتَهُ ... مُشْعَشَعَةً بِمَغْرُوضِ زُلَالٍ يُقَالُ :
كُلُّ أَيُّضِ طَرِيٍّ " غَرِيضٌ كما في الصَّحاحِ . الغَرِيضُ : " الطَّلَاعُ
كالإِغْرِيبِ فِيهِمَا " نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ :
الإِغْرِيبُ : الطَّلَاعُ حين يَنْشَقُّ عن كَافُورِهِ . وقال الكِسَائِيُّ : الإِغْرِيبُ :
كُلُّ أَيُّضٍ مِثْلُ اللَّيْنِ ؛ وما يَنْشَقُّ عنه الطَّلَاعُ . وقال غَيْرُهُ :
الطَّلَاعُ يَدْعُوَنَهُ الإِغْرِيبُ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبَهَا
إِغْرِيبٌ وَرَبِّهَا رَيْقٌ غَرِيضٌ يُشْفَى بِرَشْفِهِ المَرِيضُ . الإِغْرِيبُ : ما
يَنْشَقُّ عنه الطَّلَاعُ . وَرَيْقُ الغَيْثِ : أَوْلَاهُ . " وَغَرَضُ الإِنَاءِ

يَغْرِضُهُ " من حَدِّ ضَرْبٍ : " مَلَأَهُ " كما في الصَّحاح وكذا غَرَضَ السَّيِّقَاءَ
والحَوَاضَ إِذَا مَلَأَهُمْ مَا . وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ وَهُوَ أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيَّ : .
" لَا تَأْوِيَا لِلحَوَاضِ أَنْ يَغْرِضَا .
" أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْرِضَا " كَأَغْرِضَهُ " . قال ابنُ سَيِّدَه :
وَأُرِيَ اللُّحْيَانِيَّ حَكَاهُ . غَرَضَهُ أَيُّضًا إِذَا " نَقَصَهُ " عن المَلَأِ " فهو "
ضِدُّ " صَرَّحَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ " وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ : .
" لَقَدِ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ - المَحْضُ .
" والدَّأُطُ حَتَّى مَالَهُنَّ - غَرَضُ "